

لسان العرب

(عنس) عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُسُ بالضم عُنُوساً وَعِنَاساً وتَأَطَّرَتْ وهي عانس من نِسوة عُنُسٍ وعَوَانِسٍ وَعَنَسَتْ وهي مُعَنَّسٌ وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا حَبَسُوهَا عن الأَزواج حتى جازت فَتَاءَ السَّيْنِ ولمَّا تَعَجَّزَ قال الأَصمعي لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَسَتْ ولكن يقال عُنَسَتْ على ما لم يسمَّ فاعلُهُ فهي مُعَنَّسَةٌ وقيل يقال عَنَسَتْ بالتخفيف وعُنَسَتْ ولا يقال عَنَسَتْ قال ابن بري الذي ذكره الأَصمعي في خَلْقِ الإِنسان أَنه يقال عَنَسَتْ المرأةُ بالفتح مع التشديد وعَنَسَتْ بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهري وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عانسٌ ولا مُفَنِّدٌ العانس من الرجال والنساء الذي يَبْقَى زماناً بعد أَن يُدْرِكَ لا يتزوج وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في النساء يقال عَنَسَتْ المرأةُ فهي عانسٌ وعُنَسَتْ فهي مُعَنَّسَةٌ إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ في بيت أَبويها قال الجوهري عَنَسَتْ الجارية تَعْنُسُ إِذَا طَالَ مكثُها في منزل أَهلها بعد إِدْرَاكِها حتى خرجت من عِدَادِ الأَبْكارِ هذا ما لم تتزوج فَإِن تزوجت مَرَّةً فلا يقال عَنَسَتْ قال الأَعشى والبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطَالَ جِرَاؤُهَا ونَشَأْنَ في فَنَنْ في أَذْوَادٍ ويروى والبَيْضُ مجروراً بالعطف على الشَّرْبِ في قوله ولقد أُرْجِلُ لِمَ تَتِي بِعَشِيَّةٍ للشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ المُرُتَادِ ويروى سَنَابِكُ أَي قِيلَ حَوَادِثِ الطَّالِبِ يقول أُرْجِلُ لِمَ تَتِي للشَّرْبِ وللجَواري الحِسان اللواتي نَشَأْنَ في فَنَنْ أَي في نعمة وأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ هذه رواية الأَصمعي وأَمَّا أَبو عبيدة فَإِنَّه رواه في قِنْ بالقاف أَي في عبيد وخَدَمٍ ورجل عانسٍ والجمع العانسُونَ قال أَبو قيس بن رفاعَةَ مِذَّالَ الذي هو ما إِنْ طَرَّ شَرِبُهُ والعانسُونَ ومِذَّالَ المُرْدُ والشَّيْبُ وفي حديث الشعبي سئل عن الرجل يَدْخُلُ بالمرأة على أَنها بكر فيقول لم أَجدها عَذْراءَ فقال إِنْ العُذْرةُ قد يُذهِبُها التَّعْنِيسُ والحَيَضُ وقال الليث عَنَسَتْ إِذَا صارت نَصَفًا وهي بكر ولم تتزوَّج وقال الفَرَّاءُ امرأةُ عانسٍ التي لم تتزوج وهي تترقب ذلك وهي المُعَنَّسَةُ وقال الكسائي العانس فوق المُعْصِرِ وَأَنشد لذي الرمة وعَيْطاً كَأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشْوَقَتْ مَعاصِيرُهَا والعَاتِقَاتُ العَوَانِسُ العَيْطُ يعني بها إِبْلاً طَوَالَ الأَعناقِ الواحدة منها عَيْطَاءٌ وقوله كَأَسْرَابِ الخُرُوجِ أَي كجماعة نساء خرجن متشوّفات لأحد العبيدين أَي متزينات شَبَّهَ الإِبِلَ بهنَّ والمُعْصِرُ التي دنا حيضها والعَانِقُ التي في بيت أَبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العانسُ وفلان لم تَعْنُسِ السَّيْنُ وَجَهَهُ أَي لم تغيِّره إِلَى الكِبَرِ قال سُوَيْدٌ الحارثي فَتَى قَبْلُ لم تَعْنُسِ السَّيْنُ

وجهه سوي خلصة في الرأس كالبرق في الدجى وفي التهذيب أعندس الشيب
 رأسه إذا خالطه قال أبو صب الهذلي فتى قتل لم يعندس الشيب رأسه سوي
 خيط في النور أشرق في الدجى ورواه الميرد لم تعندس السن وجهه
 قال الأزهرى وهو أجود والعندس من الإبل فوق البكرة أي الصغار قال بعض العرب
 جعل الفحل يضرب في أبكارها وعندسها يعني بالأبكار جمع بكور والعندس
 المتوسّطات التي لسن أبكار والعندس الصخرة والعندس الناقة القويّة شبت
 بالصخرة لصلابتها والجمع عندس وعندوس وعندس مثل بازل وبزل وبزل قال الراجز
 يعرس أبكاراً بها وعندسا وقال ابن الأعرابي العندس البازل الصلبة من
 النوق لا يقال لغيرها وجمعها عناس وعندوس جمع عناس قال ابن سيده هذا قول ابن
 الأعرابي وأظنه وهما منه لأن فعلا لا يجمع على فُعول كان واحداً أو جمعاً بل
 عندوس جمع عندس كعناس قال الليث تسمى عندسا إذا تمتّ سنّها واشتدت قوّتها
 ووفّر عظامها وأعضاؤها قال الراجز كم قد حسرنا منّ علاّ عندس وناقة
 عانسة وجمل عانيس سمين تام الخلق قال أبو جزة السعدي بعانسات هـرّات
 الأزمل جش كبخري السحاب المخبيل والعندس العقاب وعندس العود
 عطافه والشين أفصح واعندو نس ذنب الناقة واعنديناسه وفور هلبه وطوله
 قال الطّرمّاح يصف ثوراً وحشياً يمسح الأرض بمعدو ونس مثل مثلاة النّجّاح
 القيام أي بذنب سابع وعندس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد لا
 مهل حتى تلاحقي بعندس أهل الرّباط البيض والقلائد قال ولم يقل
 القلائد سو لأنّه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك أنهم
 قالوا هذه أدلي زير والعنّاس المرأة والعندس المرايا وأنشد الأصمعي حتى رأى
 الشّيب في العنّاس وعادم الجلاب العواس وعنديّس اسم رمل معروف وقال
 الراعي وأعرّض رمل من عنديّس ترّتعني نعاّج الملا عوداً به ومتالّيا
 أراد ترتعي به نعاّج الملا أي بقعر الوحش عوداً وضعت حدّيثاً ومتالّيا يتلوها
 أولادها والملا ما اتسع من الأرض ونصب عوداً على الحال